

الفائق في غريب الحديث

وقوله الشاعر : ... أو تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمُؤَلَّى

أَكَلَ الدَّجْرَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ بِالثَّغَالِ . الدَّجْرُ : اللوبياء . دَجَرَ وَالثَّغَالُ :
الإبريق . والدَّجْرَ وَاحِدٌ فِي نَصِّ . دَجَرْتُهُمْ فِي نَوِّ . وَلَدَجَّةٌ فِي دَوِّ .
الِدَالُ مَعَ الْحَالِ .

النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل : هل يتناكح أهل الجنة ؟ قال نعم دَحْمًا دَحْمًا .
الدَّحْمُ والدَّخْمُ والدَّحْبُ والدَّعْبُ : نكاح المرأة بدَفْعٍ وإزعاج دَحْمٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي الدَّرْدَاءِ هـ : إِنَّهُ ذَكَرَ الْجَنَّةَ فَقَالَ : لَيْسَ فِيهِ مَنِيٌّ وَلَا مَنِيَّةٌ ; إِنَّمَا
تَدْعُو دَعْوَةَ نُهْنٍ دَحْمًا . وَانْتِصَابُ دَحْمًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ أَيْ يُدْعُو دَعْوَةَ دَحْمٍ وَيَجُوزُ أَنْ
يَنْتِصِبَ عَلَى الْحَالِ أَيْ دَاحِمِينَ . وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ أَوْ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ ;
كَقَوْلِكَ : لَقِيتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا . كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَصَلِي الْهَجِيرَ الَّتِي يَسْمُومُهَا الْأُولَى
حِينَ تَدْعُو الشَّمْسُ . أَيْ تَزُولُ ; لِأَنَّهَا تَنْزِلُ حِينَئِذٍ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ وَتَزُولُ عَنْهَا . دَحَضَ أَرَادَ
صَلَاةَ الْهَجِيرِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَنْزَلَتْ الصِّفَةَ وَهِيَ الْأَسْمُ الْمَوْصُولُ لَكُونَ الصَّلَاةَ مَرَادَةً وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ
حَسَّانَ ... بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ
أَرَادَ مَا بَرْدَى فَذَكَرَ يَصْصَفِقُ لِذَلِكَ